أكدت أن دعم واشنطن للهجوم على غزة يوسّع ردود الفعل في المنطقة

عبد اللهيان: المنطقة في مرحلة اتخاذ قرار تاريخي وأطراف المقاومة في المنطقة تقرر بنفسها

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (أ ف ب)

حذر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان من عواقب «غير محتملة» في المنطقة بسبب الدعم الأميركي لعدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكداً أن المنطقة في مرحلة اتخاذ قرار تاريخي وأطراف المقاومة في المنطقة تقرر بنفسها ولا تنتظر القرارات السياسية.

وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء نقلت عن عبد اللهيان قوله خلال لقائه أمير قطر تميم بن حمد في الدوحة أمس: إن نطاق الاشتباكات في المنطقة يتسع بسبب استمرار جرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي، واصفاً الوضع الإنساني في غزة بالمؤسف.

كما أكد وزير الخارجية الإيراني قوة المقاومة الفلسطينية وعدم قدرة جيش الاحتلال على مواجهتها، ولفت إلى أن الوضع المؤسف في قطاع غزة بسبب الفظائع التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المدنيين، محذراً من العواقب «غير المتوقعة» لجرائم الحرب الإسرائيلية التي ترتكب بدعم من الحكومة الأميركية وبعض الحكومات الأوروبية.

واعتبر عبد اللهيان أنه من المهم توجيه رسالة قوية من العالم إلى كيان الاحتلال وداعميه، قائلاً: «من الضروري أن يطبق الموقف المشترك والمتماسك للدول الإسلامية في دعم الشعب الفلسطيني بفعالية على الصعيدين العملي والتنفيذي، وعلى الدول الإسلامية توظيف كل طاقاتها لإنهاء جريمة الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، ورفع الحصار غير الإنساني المفروض على قطاع غزة».

وأضاف وزير الخارجية الإيراني: «نتيجة لاستمرار جرائم الكيان الإسرائيلي ضد الشعب الأعزل والحصار الكامل على غزة، فإننا نشهد تدريجياً زيادة في ردود الفعل وتكثيف واتساع نطاق الاشتباكات في المنطقة، ومن الطبيعي أن فصائل وحركات المقاومة لن تصمت أمام كل هذه الجرائم والدعم الأميركي الكامل لكيان الاحتلال أيضاً ولن تنتظر نصيحة أحد، لذلك علينا استغلال آخر الفرص السياسية لوقف الحرب، وإذا خرج الوضع عن السيطرة فلن يبقى أي طرف في مأمن من عواقب ذلك».

بدوره، ذكر موقع «الميادين» أن عبد اللهيان لفت خلال اللقاء إلى معلومات «تؤكد أن وجود القوات الأميركية في «تل أبيب» اليوم ليس مجرد حضور عسكري استشاري، بل هو حضور في مسرح الحرب»، مؤكداً أن فصائل المقاومة «لن تتغاضى عن الدعم الأميركي لجرائم الاحتلال في غزة».

وفي السياق أكد عبد اللهيان خلال لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية في الدوحة أن المنطقة في مرحلة اتخاذ قرار تاريخي وأطراف المقاومة في المنطقة تقرر بنفسها ولا تنتظر القرارات السياسية، حسب «الميادين».

وقال: «إن الحكومة الأميركية ورغم نصيحتها الآخرين بضبط النفس، إلا أنها في الواقع طرف في الحرب وليست في وضع يسمح لها بدعوة الآخرين إلى ضبط النفس».

وفي وقت سابق، قال عبد اللهيان: «إذا أرادت الولايات المتحدة منع توسّع الحرب، فعليها ممارسة الضغط على إسرائيل لوقف العدوان وقتل السكان وتدمير وسائل العيش، في جرائم ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية».

وفي مقابلة مع قناة «سي إن إن» التلفزيونية الأميركية نشرت وكالة «إرنا» مقتطفات منها أمس وصف عبد اللهيان ادعاء تدخل إيران في عملية «طوفان الأقصى» بأنه «ادعاء لا أساس له من الصحة على الإطلاق»، وقال: إيران لم تكن على علم بهذه العملية، وليس هناك لإيران مجموعات أو حروب بالوكالة بل إن إسرائيل هي القوة التي تنوب عن أميركا في المنطقة، والتي جعلت المنطقة غير آمنة.

وأضاف: بالطبع نحن ندعم فلسطين، لقد قدمنا دائماً الدعم السياسي والإعلامي والدولي لفلسطين ولا نخفي ذلك أبداً، إنها حقيقة، مشيراً إلى أن ما قامت به المقاومة الفلسطينية، وفقاً لأحكام ونصوص القانون الدولي الصريحة لاستعادة وتحرير أرضهم المحتلة فلسطين، كان تصرفاً صحيحاً وفقاً للقانون الدولي.

ورداً على سؤال حول ادعاء أميركا بشأن الهجمات ضد قواتها في منطقة غرب آسيا، قال وزير الخارجية الإيراني: إن ربط أي هجوم يتم تنفيذه في المنطقة ضد مصالح واشنطن بإيران من دون تقديم أي وثائق أمر خاطئ تماماً ولا أساس له.

وتابع عبد اللهيان: «كنت في العراق وسورية ولبنان قبل أسبوعين، ورأيت عن كثب أن شعوب المنطقة أصبح لديها نوع من التعاطف والحساسية تجاه التطورات التي تحدث في فلسطين، فكلهم لديهم دين وشعور مشترك، والناس يفعلون الأشياء بشكل عفوي، إنهم لا يتلقون أوامر منا، بل يتصرفون وفقاً لمصالحهم الخاصة، كما أن العملية التي نفذتها «حماس» كانت قراراً فلسطينياً خالصاً، وهم أنفسهم قبلوا المسؤولية وقرروا ونفذوا».

في الغضون، حذر مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية علي باقري كيان الاحتلال الإسرائيلي من مغبة مواصلة اعتداءاته على الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنه إذا امتدت دائرة الحرب فلن يبقى منه (الكيان) أي شيء، وسيصبح الخاسر الرئيس فيها.

وأشار باقري في حديث تلفزيوني وفق وكالة «فارس» الإيرانية إلى النشاطات التي قام بها الجهاز الدبلوماسي في إيران للحيلولة دون استمرار الجرائم التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضد أهالي غزة العزل، ولفت إلى أن العملية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في السابع من الشهر الماضي باسم «طوفان الأقصى»، جاءت بمنزلة زلزال دمر المنظومة العسكرية والأمنية لهذا الكيان وهو الأمر الذي لن يمكن ترميمه أبداً.

واعتبر المسؤول الإيراني أن عملية «طوفان الأقصى» زلزلت كذلك المنظومة الفكرية والإستراتيجية للعالم الغربي بقيادة أميركا بسبب السياسة الأحادية الجانب التي تنتهجها ومعها الكيان الإسرائيلي، وأعرب عن اعتقاده بأن الأميركيين يغوصون في دوامة إستراتيجية إذ لا يمكنهم التكهن بما يدور في خلد تيار المقاومة كي يتخذوا قرارهم الذي يتناسب مع اللعبة التي تخوضها المقاومة.

ولفت باقري إلى المساعدات والدعم الذي تقدمه أميركا لكيان الاحتلال الإسرائيلي في مختلف المجالات، وقال: إن أميركا أقامت جسراً جوياً مباشراً لنقل المساعدات إلى الأخير، فيما استطاع تيار المقاومة الصمود أمام هذه الضغوط والأعمال الإجرامية التي يرتكبها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

بالتوازي، كشف قائد مقر «خاتم الأنبياء المركزي» في إيران اللواء غلام علي رشيد امتلاك بلاده معلومات تؤكد وجود قادة من القيادة الوسطى الأميركية والقوات البرية والبحرية للجيش الأميركي في قاعدة تحت الأرض في «تل أبيب»، إلى جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي، وإنهم (الأميركيون) يديرون العدوان على الشعب الفلسطيني.

وحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية قال رشيد في تصريح له أمس: إن «معلومات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية تظهر أن قادة القيادة المركزية والقوات البرية والبحرية للجيش الأميركي يتمركزون في قاعدة تحت الأرض في «تل أبيب»، إلى جانب القادة الصهاينة المجرمين، ويديرون هجومهم الوحشي على الشعب الفلسطيني المظلوم».

واعتبر رشيد ذلك دليلاً على أن تصرفات أميركا لا تتوافق أبداً مع مزاعم منع تمدد الحرب، نظراً لإرسال آلاف القنابل والصواريخ المدمرة إلى فلسطين المحتلة وتوجيهها ودعمها الميداني، ودليلاً كذلك على نفاق الحكومة الأميركية.

وكالات

محتجون قاطعوا جلسة استماع لبلينكن وأوستن مطالبين بردع الاحتلال

البيت الأبيض: وقف إطلاق النار على غزة حل غير صحيح حالياً!

جدد متحدث مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي دعم الولايات المتحدة لكيان الاحتلال الإسرائيلي واعتبر أن وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر لن يكون الحل الصحيح «حاليا»!، ليتماهي بذلك مع الموقف الذي اطلقه أول من أمس الإثنين وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي بأن وقفاً لإطلاق النار ليس ما يحتاجه الفلسطينيون في الوقت الراهن.

ووفق وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية، قال كيربي: إن «وقف الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر لن يكون الحل الصحيح، وأن هذا سيفيد حماس حالياً»، وذلك في معرض تعليقه على جهود وقف إطلاق النار.

وأوضح كيربي أن الولايات المتحدة ترحب «بهدنة إنسانية مؤقتة» لإجلاء المدنيين الذين يريدون الهروب مما سماه «العنف» في غزة، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المنطقة بدلاً من وقف إطلاق النار.

وأول من أمس الإثنين جدد وزير الخارجية البريطاني تأكيد دعم بلاده المطلق لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه المتواصل على قطاع غزة تحت ذريعة «حق الدفاع عن النفس»، معتبراً أن وقف إطلاق النار «ليس ما يحتاجه الشعب الفلسطيني الآن»!.

وفي مقابلة مع قناة «سكاي نيوز عربية»، قال كليفرلي: «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، لكننا نحثها على ضبط النفس والاحترافية»، وأضاف: «السلطات الإسرائيلية تعهدت لنا باحترام القانون الدولي»!، متجاهلاً قتل كيان الاحتلال الأطفال والنساء واستهداف المنشآت المدنية من مشاف وأفران ودور للعبادة.

وبالعودة إلى تصريحات كيربي، ورداً على عدم إدانة روسيا محاولة الهجوم على إسرائيليين في مطار عاصمة جمهورية داغستان الروسية قبل أيام، قال كيربي: «أعتقد أنكم جميعاً شاهدتم ما حدث في داغستان الروسية، هذا شيء مروع ومجرد عرض للكراهية والتعصب والترهيب».

على صعيد متصل، قاطع عدد من الأشخاص جلسة استماع لوزير الخارجية أنتوني بلينكن والدفاع لويد أوستن حول تهديدات الأمن القومي في الولايات المتحدة، وهتفوا وسط القاعة: «أوقفوا تمويل المذابح أوقفوا إطلاق النار الآن.. عار عليكم.. أوقفوا المذابح الدموية بحق المدنيين في قطاع غزة»، من دون تحديد مكان القاعة.

وووفق موقع «روسيا اليوم»، قالت سيدة تعمل بالسلك الدبلوماسي إنها استقالت احتجاجاً على ما يجري في غزة وهتفت تقول «لا أموال أخرى للحرب.. أكثر من ٣٠٠٠ آلاف طفل قتلوا.. أميركا تمول الحرب»، في حين هتفت أخرى «أوقفوا إطلاق النار» في غزة، وصدرت هتافات أيضاً من محتجين تنادي بوقف إطلاق النار «اتركوا غزة تعيش.. أوقفوا تلك المذابح في غزة الآن».

هذا وتستمر الحرب الإسرائيلية على غزة، ما أسفر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس عن استشهاد أكثر من ٨٥٠٠ فلسطيني أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة، إضافة إلى جرح وتشريد مئات الآلاف في القطاع.

وكالات

حزب سلوفاكي أكد أن حل الصراع يكمن بإقامة دولة فلسطينية مستقلة

مادورو: إسرائيل تمارس النازية ضد الأهالي في غزة

جدد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمس التأكيد أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يمارس في قطاع غزّة أعمالاً مشابهة لما كانت تقوم به النازية، وذلك بهدف القضاء على الشعب الفلسطيني.

وخلال برنامج بثته شبكة «تيليسور» الفنزويلية، قارن الرئيس الفنزويلي بين أعمال الكيان الإسرائيلي بقصفه للمساجد والمستشفيات والكنائس، وأبنية في داخلها مدنيون، بممارسات الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر.

وأشار إلى التظاهرات الشعبية الحاشدة التي خرجت في مختلف الدول لتظهر أن العالم انتفض من أجل فلسطين، حيث خرج صوت الحشود في الكثير من الدول مطالباً بوقف الإبادة الجماعية للفلسطينيين.

ولفت مادورو إلى ما شهدته العاصمة الإسبانية مدريد على وجه التحديد، واصفاً إياها بأكبر تظاهرة تشهدها منذ ٤٠ عاماً، حيث أكد المتظاهرون أن ما يجري في غزة ليس حرباً بل هو إبادة جماعية مباشرة من الاحتلال.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي، ناشد مادورو المسيحيين حول العالم بالوقوف ضد إبادة الفلسطينيين، وخاصة بعدما استهدف القصف الإسرائيلي الكنائس في القطاع، التي كانت تضمّ نازحين من العائلات المسيحية والمسلمة.

وفي الـ١٧ من الشهر نفسه، اقترح مادورو عقد مؤتمر دولي طارئ وعاجل للقوى العظمى، يتم من خلاله التوصل إلى اتفاق يفيد جميع الشعوب، ليتوقف العنف، وتتوقف الحرب، مؤكداً أن «هذا هو السبيل الوحيد».

وعبّر مادورو، منذ بداية معركة «طوفان الأقصى»، عن دعمه لفلسطين المحتلّة، وأن بلاده في خط المواجهة الأمامي معها، ومستعدّة لإرسال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة.

في الغضون، أكد رئيس حزب الجمهورية السلوفاكي عضو البرلمان الأوروبي ميلان أوهريك أن الحل الوحيد الطويل الأمد للصراع في الشرق الأوسط يكمن بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال أوهريك في حديث لموقع «إيه بورتال ٢٤» الإلكتروني التشيكي: «يجب أولاً التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، ومن ثم السعي لقيام دولة فلسطينية مستقلة»، مشيراً إلى أن هذا الأمر يجب أن يكون تتويجاً لعملية سلمية جدية، لافتاً إلى أن زيادة وتيرة التصعيد في قطاع غزة ستكون لها تداعيات جدية، ليس على المنطقة فقط وإنما أيضاً على أوروبا.

بدوره، أكد المحلل السياسي السلوفاكي إدوارد خميلار أن ممارسات كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني تظهر أنها أكثر الأنظمة وحشية في العالم، وأشار في حديث صحفي وفق وكالة «سانا»، إلى أن الكيان يمارس سياسة الفصل العنصري والاحتلال غير المشروع للأراضي الفلسطينية، ويترافق ذلك مع قتل الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم ومنازلهم، مشدداً على أنه من حق الفلسطينيين بالتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة الكفاح من أجل الحرية والكرامة بمختلف الوسائل بما فيها المقاومة المسلحة.

وكالات

«إيكونوميست» كشفت أن طائرات أميركية بشرق المتوسط تغذّي إسرائيل استخباراتياً

«فايننشال تايمز»: نتنياهو يحاول إقناع الأوروبيين بالضغط على مصر لاستقبال لاجئي غزة

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حاول إقناع دولاً في أوروبا بالضغط على مصر لاستيعاب لاجئين من قطاع غزة، في حين تحدثت مجلة «إيكونوميست» أن طائرات أميركية في شرق المتوسط تغذي كيان الاحتلال استخباراتياً في إطار عدوانه على القطاع.

وحسب تقرير لـ«فايننشال تايمز»، فإن هذه الفكرة التي طرحها نتنياهو في اجتماعات مع المسؤولين الأوروبيين الأسبوع الماضي، طرحتها أيضاً دول أخرى، من بينها جمهورية التشيك والنمسا، وذلك في مناقشات خاصة أدت إلى قمة قادة الاتحاد الأوروبي يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وقال دبلوماسي غربي: إن «نتنياهو أكد أن الحل هو أن يأخذ المصريون سكان غزة على الأقل خلال الحرب»، لكن «لم يؤخذ الأمر على محمل الجد لأن الموقف المصري كان ولا يزال واضحاً للغاية، أي إنهم لن يفعلوا ذلك»، وفق ما نقلت الصحيفة.

لكنّ دبلوماسياً غربياً ثانياً أفاد بأن هناك قادة أوروبيين «يعتقدون بأن الضغط الناجم عن الهجوم الإسرائيلي المستمر على غزة، بالتوازي مع الضغط على مصر، قد يؤدي إلى تغيير في الموقف ويدفعها إلى الموافقة».

ومع ذلك، رفضت الدول الأوروبية الرئيسة، ولاسيما فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، هذه المحاولات باعتبارها «غير واقعية»، مشيرةً إلى رفض المسؤولين المصريين المستمر لفكرة قبول اللاجئين من غزة، حتى لفترة مؤقتة، حسب «فايننشال تايمز».

وسبق أن قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: إن بلاده ترفض «أي محاولة لتصفية القضية الفلسطينية بالوسائل العسكرية أو عبر تهجير الفلسطينيين قسراً من أراضيهم، وهو ما سينعكس سلباً دول المنطقة»، واقترح أن يتم «نقل سكان قطاع غزة إلى صحراء النقب» إلى حين انتهاء الحرب.

وفي السياق، نقلت «فايننشال تايمز» عن أشخاص وصفتهم بالمطلعين على مناقشات القادة في قمة الاتحاد الأوروبي أنه جرى الاتفاق في نهاية المطاف على أن «مصر يجب أن تلعب دوراً في تقديم مساعدات إنسانية واسعة النطاق لغزة، ولكن من دون الضغط عليها لقبول اللاجئين».

ودعا إعلان مشترك اتفق عليه زعماء الاتحاد الأوروبي، وصدر بعد قمة الأسبوع الماضي، إلى «مواصلة وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستمر وسريع وآمن ومن دون عوائق للوصول إلى المحتاجين من خلال اتخاذ جميع التدابير الضرورية، بما في ذلك الممرات الإنسانية ووقف إطلاق نار مؤقت لتلبية الاحتياجات الإنسانية».

«إيكونوميست»: طائرات أميركية تغذي كيان الاحتلال استخباراتياً في إطار عدوانه على غزة (أ ف ب)

وقال زعماء الاتحاد الأوروبي في بيانهم: إن الاتحاد «سيعمل بشكل وثيق مع الشركاء في المنطقة لحماية المدنيين وتقديم المساعدة وتسهيل الحصول على الغذاء والماء والرعاية الطبية والوقود والمأوى».

وحسب معلومات «فايننشال تايمز»، فإن المحادثات مستمرة بشأن «جلب المصابين من غزة إلى مصر» أيضاً، لكن ليس هناك يقين من التوصل إلى اتفاق، في حين تحدّثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن اقتراح إسرائيلي جديد يقضي «بشطب ديون لدى البنك الدولي لمصر مقابل استقبالها للاجئين»، وأوضحت أن «إسرائيل تحاول الضغط على الرئيس السيسي لقبول اللاجئين من قطاع غزة»، مشيرةً إلى أن «نتنياهو أجرى محادثات مع زعماء العالم وطلب منهم محاولة إقناع القاهرة باستقبال اللاجئين مقابل شطب البنك الدولي ديناً مالياً كبيراً عليها».

وأول من أمس الإثنين، كشفت وثيقة داخلية مسربة لوزيرة الاستخبارات الإسرائيلية، غيلا غملائيل، مخططاً للاحتلال بشأن تهجير اهالي قطاع غزة، يشير إلى إقامة «منطقة محصنة» بحيث لا يسمح للسكان بالعودة إلى القطاع، حسب صحيفة «كالكاليست» الإسرائيلية.

في الغضون، ذكر موقع مجلة «إيكونوميست»، أمس، أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يحصل على المساعدة الاستخبارية في قطاع غزة، من كتيبة من الطائرات الأميركية، التي تقوم بدوريات في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وتعليقاً على المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأهالي في غزة، أوردت «إيكونوميست» أن «عدد القتلى الأطفال في غزة، تجاوز عدد القتلى السنوي للأطفال في جميع الحروب في كل سنة من السنوات الثلاث السابقة».

كما أشارت تقديرات الصحيفة، وفقاً لصور الأقمار الصناعية، إلى أن أكثر من عُشر المساكن في غزة تم تدميرها، ما ترك أكثر من ٢٨٠ ألف شخص من دون منازل يمكنهم العودة إليها.

ويوم أمس، كشف موقع «ذا انترسبت» الأميركي عن إنشاء الولايات المتحدة قاعدة عسكرية «سرية» فوق جبل يُسمى «جبل القرن» في صحراء النقب، كقاعدة رادار للإنذار المبكر، وتعرف بـ«موقع ٥١٢»، وتبعد نحو ٣٢ كيلومتراً عن حدود غزة.

كذلك، أوضح الموقع في تقرير كتبه كلين كليبنشتاين ودانيال بوغسلاف، أن الوثائق الحكومية التي تشير إلى بناء هذه القاعدة الأميركية السرية «تقدّم تلميحات نادرة حول وجود عسكري أميركي ملحوظ بالقرب من غزة».

واللافت في المسألة أن «البنتاغون» باشر إنشاء القاعدة قبل نحو شهرين من ٧ تشرين الأول، ولم ترصد الأجهزة والمعدات أياً من الصواريخ والقذائف التي أطلقت من غزة، مستطردةً: إن مهمة أجهزة الرادار المتطورة هي رصد إيران «على بعد أكثر من ١١٢٧ كيلومتراً».

وجاء في التقرير: إنّه، قبل شهرين من هجوم حماس على إسرائيل، منح البنتاغون عقداً بملايين الدولارات لبناء منشآت للقوات الأميركية بهذه القاعدة، التي تُسمى «الموقع ٥١٢»، وهي منشأة رادار تراقب السماء، تحسباً لهجمات صاروخية على إسرائيل.

وكالات

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

قتلى جنود الاحتلال إلى ٣١٥ والأسرى ٢٤٠

المقاومة تدكّ المدن المحتلة والمستوطنات بالصواريخ وتؤكد أن دبابات الاحتلال دخلت لأماكن خالية في غزة

«القبة الحديدية» تحاول اعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية من غزة (عن الانترنت)

دكت المقاومة الفلسطينية في غزة المستوطنات والمدن المحتلة بالصواريخ رداً على مجازر الاحتلال بحق المدنيين في قطاع غزة، موضحة أن الاحتلال أدخل دباباته إلى مناطق خالية ويناور فيتقدم خطوة ويتراجع خطوات بسبب تصديها له، لافتة إلى أن الساعات القادمة ستحمل الكثير من المفاجآت للعدو، في حين اعترفت وسائل إعلام إسرائيلية بمقتل جنديين إسرائيليين اثنين خلال معارك في قطاع غزة.

وأعلنت كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» استهداف «تل أبيب» وقاعدة «نيفاتيم» الجوية وقاعدة «رعيم» العسكرية برشقة صاروخية، رداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين، كما استهدفت «نير إسحاق» بصلية صاروخية، ودكت آليات العدو المتوغلة في محوري شمال غرب غزة وجنوبها بعشرات قذائف الهاون، وفق قناة «الميادين».

بدورها، دكت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» المدن الفلسطينية المحتلة بدفعات صاروخية مكثّفة، إضافة إلى استهدافها تجمعاً لآليات العدو وجنوده في موقع «إيرز» بقذائف الهاون، كذلك، أعلنت «السرايا» استهداف قوة صهيونية راجلة، وتجمع للآليات في محيط مبنى السفينة، غرب مدينة غزة بعدد من قذائف الهاون.

وتواصل كتائب الشهيد «أبو علي مصطفى» الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ردها على جرائم الاحتلال أيضاً، إذ أعلنت استهداف مستوطنة «نيريم» بقذائف الهاون من العيار الثقيل، بينما، استهدفت كتائب «المجاهدين» بئر السبع المحتلة بدفعة صاروخية، وفي غضون ذلك، دوت صفارات الإنذار في مستوطنات محيط غزة، وفي «غوش دان»، حسبما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية، اعترفت أيضاً بمقتل اثنين من جنود الاحتلال خلال المعارك في قطاع غزة.

بدوره، أكد المتحدث باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، أن القوات الإسرائيلية «أدخلت دباباتها في أماكن لا يوجد فيها أي شيء»، مشيراً إلى أن الاحتلال بدأ يتحرك برياً في عدد من المحاور.

وأضاف قاسم إن الاحتلال يتقدم في بعض المحاور والمناطق الزراعية، وتلك التي كان فيها عدد من السكان قبل قصفها، ويدخل في محاور ضعيفة ومقصوفة من قبل، مشدداً على أن لا إنجاز عسكرياً له، قائلاً: من فاجأ العدو في الضربة الأولى في طوفان الأقصى، لديه مفاجآت عدة، وهناك استعداد كامل للقسام.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت كتائب «القسام» أن مقاتليها فتحوا النار من كمين نحو آليات للاحتلال كانت تتوغل شمال قطاع غزة، واستهدفوها بقذائف «الياسين ١٠٥»، ودمروا آلية إسرائيلية شرق «إيرز» بعبوة ناسفة، وأكدت «القسام» استهداف آليتين بقذيفتي «الياسين ١٠٥» واشتعال النيران فيهما، والإجهاز على أحد الجنود من نقطة صفر شمال غرب غزة.

وأضافت إنها أجهزت على قوة إسرائيلية بعد دخولها مبنى في بيت حانون، مشيرةً إلى استهداف جرافة وآلية كانتا تؤمنان القوة الراجلة، كما أكدت استهداف دبابة للاحتلال متوغلة شرق حي الزيتون بقذيفة «الياسين ١٠٥» واشتعال النيران فيها.

ونشرت كتائب «القسام»، عبر قناتها في «تلغرام»، صورةً تحمل عبارة «لن تمروا»، تأكيداً منها على جاهزيتها لمواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحاول التقدم في قطاع غزة، ونشرت فيديو يظهر مشاهد من اشتباك مقاتليها مع القوات الإسرائيلية المتوغلة غرب موقع «إيرز» الواقع شمالي قطاع غزة الأحد الماضي.

والأحد الماضي، أعلنت كتائب «القسام» أنها دكّت موقع «إيرز» الإسرائيلي بقذائف الهاون والصواريخ، من أجل «قطع المساعدات عن الآليات المشتعلة التي استُهدفت في محيط الموقع».

بدوره، أكد المتحدث باسم حركة «الجهاد الإسلامي» مصعب البريم لـ «فلسطين اليوم» أن الساعات القادمة ستحمل الكثير من المفاجآت على يد المقاومة، وأوضح أن الاحتلال يناور، فيتقدم خطوة، ويتراجع خطوات، بسبب تصدي المقاومة، مشدداً على أن الحرب على غزة ومقاومتها وشعبها ليست نزهة، مشيراً إلى أن مجازر الاحتلال لن تغطي على إخفاقه أمام أبطال المقاومة.

في غضون ذلك، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتفاع عدد أسراه داخل قطاع غزة إلى ٢٤٠ أسيراً، كما أبلغ ٣١٥ عائلة من عوائل جنوده أن أبناءهم قتلوا.

وكان المتحدث الرسمي باسم «سرايا القدس» أبو حمزة، كشف أول من أمس، أن عدداً من الأسرى الموجودين في قبضة السرايا قد فارقوا الحياة وأصبحوا في عداد القتلى، بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل لقطاع غزة، لافتاً إلى أن كل دقيقة تمضي هي خطر على حياة الأسرى الإسرائيليين في ظل القصف الهمجي العشوائي.

وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة «فاينشال تايمز» البريطانية أن «مفاوضات الأسرى، التي تقودها قطر، كانت على وشك تحقيق انفراجة الأسبوع الماضي، لكن التوغل البري الإسرائيلي في غزة أعاق الجهود، موضحةً أن قرار إسرائيل شن هجوم بري موسّع على غزة بدد الآمال في التوصل إلى اتفاق وشيك.

ووصف وزير الصحة الإسرائيلي الأزمة الحالية التي يمر بها الكيان بأنها أخطر أزمة صحة نفسية في تاريخ إسرائيل.

وتواصل المقاومة الفلسطينية تصديها لمحاولات القوات الإسرائيلية التوغل في القطاع، موقعةً في صفوفها خسائر كبيرة وإصابات مباشرة، مع مضي ٢٥ يوماً على «طوفان الأقصى».

في غضون ذلك، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمستشفيات المتبقية في الخدمة بقطاع غزة المحاصر تعميق لجريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها في القطاع، مطالبة المجتمع الدولي بتوفير الحماية للمستشفيات.

وأوضحت الخارجية في بيان أمس نقلته وكالة «وفا» أن استهداف الاحتلال ما تبقى من المستشفيات في القطاع تعميق للإبادة الجماعية وحرمان للجرحى والمرضى من حقهم في أبسط أشكال العلاج، وكذلك توسيع لعمليات النزوح القسري لأهالي القطاع، وخاصة أن الآلاف منهم لجؤوا إلى المستشفيات هرباً من القصف.

وطالبت الخارجية المجتمع الدولي بالاستماع لصرخات ومعاناة الفلسطينيين، وشهادات المنظمات الدولية، بما فيها اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي أكدت انهيار المستشفيات، وكامل البنية التحتية في القطاع، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات التي يفرضها القانون الدولي لتوفير الحماية للمستشفيات.

وأدانت الخارجية استهداف الاحتلال المتعمد لما تبقى من المستشفيات والمراكز الصحية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية والإسعافية العاملة في قطاع غزة، من خلال قصفها بشكل مباشر بالطائرات الحربية، وتضرر أجزاء منها أو قصف محيطها وبالقرب منها، مجددة التأكيد أن وقف الحرب هو المدخل الوحيد لحماية المدنيين، وتأمين وصول الاحتياجات الأساسية لهم.

من جانبه، دعا مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أعضاء مجلس الأمن الدولي لوقف الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة، قائلاً: عاملونا كبشر وافعلوا شيئاً لوقف الجرائم التي تُرتكب بحق أطفالنا ونسائنا ومرضانا.

وأضاف منصور في كلمة خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي مساء أول من أمس حول الوضع في غزة: شعبنا يملك حقوقاً حُرم منها منذ عقود ويجب الاعتراف بها للعيش بسلام، وهناك ٣٥٠٠ طفل فلسطيني قتلتهم «إسرائيل» في ٣ أسابيع فقط، أي أكثر من عدد الأطفال الذين قُتلوا في مناطق النزاع حول العالم منذ العام ٢٠١٩ مجتمعين.

وأشار منصور إلى أنه كل ٥ دقائق يُقتل طفل فلسطيني على يد الاحتلال الإسرائيلي، مضيفاً: «كم يوماً سننتظر حتى نقول كفى، أنتم تعانون من الشلل ولا تتصرفون أو تتحركون لصون السلم والأمن الدوليين ووقف هذه الحرب، مشدداً على ضرورة تحرك مجلس الأمن الدولي لتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بوقف إطلاق النار ووضع حد لسفك الدماء في قطاع غزة.

وكالات

القوات اليمنية تطلق دفعة كبيرة من الصواريخ البالستية و«المسيّرات» على أهداف إسرائيلية

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أمس، عن تنفيذ ضربات عسكرية واسعة النطاق ضد أهداف إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة نصرة للشعب الفلسطيني. وحسب موقع «المسيرة نت»، قال سريع، إن القوات المسلحة أطلقت دفعة كبيرة من الصواريخ البالستية والمجنحة وعدد كبير من الطائرات المسيرة على أهداف مختلفة للعدو في الأراضي المحتلة.

وأضاف إن هذه العملية هي الثالثة التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية نصرة للشعب الفلسطيني، مؤكداً أن القوات المسلحة مستمرة في تنفيذ المزيد من الضربات النوعية بالصواريخ والطائرات المسيرة حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ولفت سريع إلى أن موقف شعب اليمن تجاه القضية الفلسطينية ثابت ومبدئي، وللشعب الفلسطيني الحق الكامل في الدفاع عن النفس ونيل حقوقه كاملة.

وكالات

من وجهة سياحية إلى «مخيم» للهاربين

«إيلات» على وشك الانهيار.. أكثر من ٦٠ ألف مستوطن وصلها منذ بداية «طوفان الأقصى»

وصلت صواريخ المقاومة إلى «إيلات» على البحر الأحمر المنطقة السياحية التي تشكل مورداً اقتصادياً مهماً لكيان الاحتلال الإسرائيلي، والتي تعدّ نقطة عبور بحري ومركزاً للتجارة البحرية، ما يشكل تهديداً استراتيجياً جديداً أفضت إليه «طوفان الأقصى».

وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صاروخ أرض – أرض وصاروخين موجهين في اتجاه «إيلات»، واعتراض منظومة «حيتس» صواريخ للمرة الأولى منذ بدء «طوفان الأقصى»، في حدث وُصف بـ«المهم جداً».

ووصف المراسل العسكري في «القناة الـ١٣» الإسرائيلية، أور هيلر، ما حدث في «إيلات» بـ«المهم جداً»، فهذه هي المرة الأولى التي تعترض فيها منظومة «حيتس» صاروخ أرض– أرض، أطلق من اليمن، أي من مسافة ٢٠٠٠ كم وأكثر، لافتاً إلى أنه إضافة إلى صاروخ أرض– أرض، تم إطلاق صاروخين «جوالين» من اليمن جرى «إسقاطهما بوساطة طائرات سلاح الجو بعيداً عن إيلات».

وفي وقت سابق، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسماع انفجارات في المنطقة، بدورها نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن مصدر أمني إسرائيلي قوله: إن «المؤسسة الأمنية في إسرائيل ستدرس الردود ضد أنصار الله أيضاً».

وسبق أن ذكر إعلام الاحتلال أن صاروخاً تم اعتراضه فوق مطار رامون، من دون إطلاق صفارات الإنذار، مشيراً إلى التحقيق فيما إذا كان الصاروخ أطلق من الأردن.

وفي إثر الحادثتين، شدّدت «الجبهة الداخلية» توجيهاتها للمستوطنين في منطقة البحر الميت و«إيلات» بضرورة الدخول إلى الأماكن المحصّنة عند سماع صفارات الإنذار، مرجّحةً أن يتجدّد إطلاق الصواريخ.

وأمس أعلن رئيس السلطة المحلية في إيلات، «تعزيز أنظمة الدفاع الجوي في محيط المنطقة على نحو كبير جداً»، نتيجةً لتزايد التهديدات، وجاء ذلك بعد أن اخترقت طائرة مسيّرة، أتت من ناحية البحر الأحمر، أراضي فلسطين المحتلة، وتسلّلت إلى إيلات، قبل أن يعترضها الاحتلال، وفق ما قالت وسائل إعلام إسرائيلية.

ويأتي كل ذلك فيما يبدي الإعلام الإسرائيلي خشيةً من «التهديد الإضافي» الذي يشكّله اليمن بالنسبة للاحتلال، خصوصاً بعد إعلان حركة «أنصار الله» عن «تعبئة جهادية شاملة»، ونيتها المشاركة بصورة فاعلة في القتال في فلسطين المحتلة ضدّ الكيان الإسرائيلي.

ووفق الإعلام الإسرائيلي، تشغل كيان الاحتلال «جبهة خامسة» من جهة الجنوب في هذه الأيام وهي اليمن إلى جانب قطاع غزة، لبنان، سورية والضفة الغربية.

والهدف الإسرائيلي المتمثل بزيادة عدد المستوطنين في «إيلات» تحقق بالفعل، لكن ليس بفعل «المشاريع التنموية»، بل بفعل عملية «طوفان الأقصى» التي شنّتها المقاومة في الـ٧ من تشرين الأول المنصرم، وصواريخها التي أفرغت محيط غزة، ووصلت إلى «إيلات» وحيفا و«تل أبيب» وغيرها من المستوطنات، وأدّت إلى هروب عشرات الآلاف من المستوطنين من مستوطنات غلاف غزّة والشمال.

فقد أصبحت «إيلات» اليوم مركزاً للإسرائيليين الهاربين من صواريخ المقاومة الفلسطينية، وأفاد رئيس «السلطة المحلية» في «إيلات» باستقبال أكثر من ٦٠ ألف مستوطن إسرائيلي منذ الـ٧ من تشرين الأول، ورجّح أن تنهار المدينة في ظل هذا العدد الكبير من المستوطنين فيها.

ولم تتسع مدينة الفنادق للكم الهائل من المستوطنين الذين فرّوا من الشمال والجنوب هرباً من صواريخ المقاومة في غزة ولبنان، وبدأت السلطات المحلية بالتحضير لإنشاء خيام لاستقبال أعدادهم الضخمة.

وقال مستوطنون: إنهم يفترشون الأرصفة في «إيلات» لعدم توفّر الفنادق الكافية، فيما أفاد مراسل «القناة ١٢» الإسرائيلية بأن الكثير ممن تم إجلاؤهم إلى إيلات تلقوا بياناً من الفندق بضرورة تسليم الغرف بسبب عدم وجود موازنة، وليس هناك من يدفع تكاليف إقامتهم.

وحسب موقع «يديعوت حرونوت»، «يعتقد الناس أن الشركات في إيلات تحقق ثروة الآن لأن المدينة ممتلئة.. إلا أن هذه الصورة بعيدة عن الواقع»، وأكد الموقع أن «المحال التجارية والمطاعم فارغة.. إذ إن الإسرائيليين لا يعلمون ما سيأتي به الغد.. ويدخرون ما يمكنهم ادخاره».

وكالات

جلسة استثنائية في البرلمان الجزائري نصرة لفلسطين

عطاف: العدوان على غزة نتاج الحصانة الممنوحة جوراً للاحتلال الإسرائيلي

جلسة استثنائية للبرلمان الجزائري نصرة لفلسطين (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف خلال جلسة استثنائية عقدها البرلمان الجزائري أمس إثر التطورات في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ليس إلا نتاج الحصانة الممنوحة جوراً للاحتلال الإسرائيلي.

وقال وزير الخارجية الجزائري في خطاب له أمام البرلمان الجزائري: إن العدوان على غزة لم يكن ليتحقق لولا تراجع الضغط العربي في خدمة القضية الفلسطينية، مؤكداً أنه لا سلام في الشرق الأوسط؛ ما دام المجتمع الدولي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن الجزائر وبتعليمات من الرئيس عبد المجيد تبون، تتقدم بأعلى درجات التضامن والمناصرة لفلسطين، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

وأضاف عطاف، خلال الجلسة الاستثنائية إن الأمر الأكيد هو أن العدوان ليس إلا نتاج الحصانة الممنوحة جوراً للاحتلال الإسرائيلي، ولفت إلى أنه ما كان ليحصل لولا السجل الدولي الحافل بـ«اللامحاسبة» للاحتلال الإسرائيلي في المحافل الدولية.

وشدد على أن الإجرام الإسرائيلي ليس إلا نتيجة تغاض دولي عن القضية الفلسطينية، طوال العقدين الماضيين، ولفت إلى أن ما يطول غزة من عدوان سافر ليس وليد أحداث السابع من تشرين الأول الجاري، بل هو مرحلة متقدمة من استمرار تفاقم الاحتلال.

كما أكد أن الجزائر تواصل مساعيها الدبلوماسية لفك الحصار الجائر على قطاع غزة منذ ١٦ عاماً، ووقف القصف العشوائي الذي تذهب ضحيته أرواح بريئة، لافتاً إلى أن الجسر الجوي التابع للجيش الجزائري والمحمل بالمساعدات الإنسانية لم يتوقف.

وجدد عطاف تعبيره عن قناعة الجزائر بأن لا سلام في الشرق الأوسط ما دام المجتمع الدولي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، متسائلاً: أي منطق يبرر قتل أكثر من ٨ آلاف فلسطيني منهم ٣ آلاف طفل، وأي منطق يجيز تدمير البنايات وقصف المستشفيات والمساجد والكنائس.

ولفت عطاف إلى أن المنطق الذي يبرر تهجير شعب من أرضه بالقوة، يهدد أمن واستقرار المنطقة برمتها، وشدد على أن الجزائر قالت كلمتها في كل محفل، وتعتبر أن الدفاع عن الأشقاء في فلسطين وجه من أوجه الوفاء لتاريخ الجزائر الوطني، وثورتها المجيدة.

وجاء اجتماع مجلس النواب الجزائري في ظل استمرار كيان الاحتلال الإسرائيلي بعدوانه على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة، لليوم الـ٢٥ على التوالي.

ووفق آخر إحصائية لوزارة الصحة الفلسطينية، فقد بلغت حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ الـ٧ تشرين الأول المنصرم وحتى إعداد هذا الخبر، ٨٥٢٥ شهيداً منهم ٣٥٤٢ طفلاً و٢١٨٧ سيدة، إضافة إلى إصابة ٢١٥٤٣ مواطناً بجروح مختلفة.

وكالات

عُمان: يجب محاكمة مسؤولي إسرائيل على جرائمهم بحق الفلسطينيين في غزة

دعا وزير الخارجية العُماني بدر بن حمد البوسعيدي إلى إجراء تحقيق دولي مستقل حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ومحاكمة مسؤوليه لاستهدافه المتعمد المدنيين في قطاع غزة وتجويعهم، وتدمير البنى التحتية.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية، عن البوسعيدي قوله أمس: «إن سلطنة عُمان ملتزمة بسيادة القانون الدولي وضرورة تدخل المجتمع الدولي لوقف الحرب على غزة وردع إسرائيل لانتهاكها القانون الدولي وقتل الأطفال والمدنيين العزل»، مؤكداً أن على وسائل الإعلام مسؤولية التعاطي مع الوضع بموضوعية ومصداقية وإيصال الصوت العادل للعالم ومخاطبة الضمير الإنساني في كل مكان.

وشدد الوزير العُماني على أن الشعب الفلسطيني لديه الحق في الدفاع عن نفسه، لافتاً إلى أن التهجير القسري للمدنيين في شمال قطاع غزّة وإجبارهم على الانتقال جنوباً في ظل حصار يمنع الحصول على المياه والكهرباء والطعام والوقود هي تدابير محظورة بموجب المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف، وتُعد جرائم حرب.

وأكد البوسعيدي ضرورة تدخل المجتمع الدولي لوقف الحرب على غزة وردع إسرائيل في انتهاكها القانون الدولي، داعياً إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتثبيت هدنة تتم مراقبتها من قبل الأمم المتحدة مع وضع خطط عاجلة لتقديم المساعدات والاحتياجات الإنسانية المطلوبة بشكل مباشر وفوري.

وناشد البوسعيدي المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات قوية ورادعة وعقابية أمام التصريحات الوحشية والتهديدات الصادرة عن المسؤولين الإسرائيليين الذين يخيرون الشعب الفلسطيني ما بين الاستعباد أو الهجرة أو الموت.

وكالات